(فإن كنت بالببغاء قدما ملقبا % فكم لقب بالجور لا العدل مخترص) .

(وبعد فما أخشى تقنص جارح % وقلبك لي وكر ورأيك لي قفص) فانتهى الابتداء والجواب إلى عضد الدولة فأعجب بهما واستظرفهما وكان ذلك أحد أسباب إطلاق أبي إسحاق من اعتقاله ثم اتصلت بينهما المودة والكتابة .

وحكى القاضي أبو علي التنوخي قال دخل أبو الفرج عبد الواحد الببغاء على الوزير أبي نصر سابور بن أردشير وقد نثرت عليه دنانير وجواهر فأنشد بديها .

(نثروا الجواهر واللجين وليس لي % شيء عليه سوى المدائح أنثر) .

(بقصائد كالدر إن هي أنشدت % وثنا إذا ما فاح فهو العنبر) .

ومن شعره .

(يا سادتي هذه روحي تودعكم % إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع) .

(قد كنت أطمع في روح الحياة لها % فالآن إذ بنتم لم يبق لي طمع) .

(لا عذب ا روحي بالبقاء فما % أظنها بعدكم بالعيش تنتفع) .

(وله .

(خيالك منك أعرف بالغرام % وأرأف بالمحب المستهام) .

(ولو يسطيع حين حظرت نومي % علي لزار في غير المنام) .

وله أيضا .

(ومهفهف لما اكتست وجناته % خلع الملاحة طرزت بعذاره) .

(لما انتصرت على أليم جفائه % بالقلب كان القلب من أنصاره)